بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جواب سؤال

"الدوائر والأجهزة في دولة الخلافة"

السؤال:

لقد تبنينا أن "الجيش والأمن الداخلي والصناعة والعلاقات الدولية" هي أجهزة مستقلة وليست دوائر، فَلِم نستخدم كلمة دائرة وليس جهازا؟ وبارك الله فيكم.

الجواب:

نعم كل منها جهاز مستقل، ولكنه جهاز إداري، ويمكن إطلاق إدارة عليه، ولكن ليس تابعاً لجهاز مصالح الناس بل جهاز مستقل.

انظر باب بيت المال صفحة 135 فقد قلنا ما يلي:

(وحيث إننا نتبنى -كما بينا سابقاً- أن يولَّى الوالي ولايةً خاصةً دون الجيش والقضاء والمال؛ فعليه كان للجيش كله دائرة مركزية (أمير الجهاد)، وللقضاء كله دائرة مركزية (القضاء)، ويكون كذلك للمال كله دائرة مركزية (بيت المال)؛ ولذلك فإن (بيت المال) جهاز مستقل عن أي جهاز آخر من أجهزة الدولة، يتبع الخليفة كما يتبعه أي جهاز آخر من أجهزة الدولة).

وكما ترى فيطلق على الجهاز إن كان من الإدارة "دائرة" ولكنها دائرة مركزية أي غير تابعة للجهاز الإداري "مصالح الناس."

لذلك قلنا ("للجيش كله دائرة مركزية "أمير الجهاد")، (للقضاء كله دائرة مركزية "القضاء")، (للمال كله دائرة مركزية "بيت المال").

وهكذا كل جهاز عمله من الإدارة يطلق عليه دائرة، وإذا خيف اللبس فظُنَّ أنه تابع للجهاز الإداري أي دائرة من دوائره فيمكن أن يضاف كلمة مركزية، وإن لم يُخش الالتباس فدائرة تكفي، وواضح أن الجيش، والأمن الداخلي، والصناعة، والخارجية، لا يلتبس كونها من الجهاز الإداري "مصالح الناس"، ولذلك يطلق على كل جهاز من هذه الأجهزة دائرة.

2 من محرم 1434هـ

15/11/2012م